على اعقابها تونبني بامضي منها فاستبق مودتي تخلص
لك نصيحتي فقد بقيت امور تعرف بها عدوك من وليك
فسكت عنه وجلس سليمان قليلا ثم نهض فخرج الى الحسن
بن علي عليهما السلام وهو قاعد في المسجد فقال الا اعجبك
من امير المؤمنين وما لقيت منه من التوبيخ والتبكيت فقال
الحسن انما يعاتب من ترجى مودته ونصيحته وقال لقد
بقيت امور تستوي فيها القنا وتنتضي فيها السيوف
ويحتاج فيها الى اشباهي فلا تستغشوا غيبتي ولا تتهموا نصحي
فقال رحمك الله ما انت عندنا بالظنين **قال نصر**
ودخل عليه سعيد بن قيس الهمداني فسلم عليه فقال وعليك
وان كنت من المتربصين قال حاش لله يا امير المؤمنين
لست من اولئك فقال فعل الله ذلك قال نصر وحدثنا عمرو
قال حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن مخنف قال دخلت
مع ابي على علي عليه السلام مقدمه من البصرة وهو عام بلغت الحلم
فاذا بين يديه رجال يؤنبهم ويقول لهم ما بطأ بكم عني
وانتم اشراف قومكم والله ان كان من ضعف النية وتقصير
البصيرة انكم لبور وان كان من شك في فضلي ومظاهرة علي
انكم لعدو فقالوا حاش لله يا امير المؤمنين نحن سلمك وحرب
عدوك ثم اعتذر القوم فمنهم من ذكر عذره ومنهم من
اعتل بمرض ومنهم من ذكر غيبة قال فنظرت فيهم

فعرفتهم

فعرفتهم فاذا عبد الله بن المعتم العبسي وحنظلة بن
الربيع التميمي وكلاهما كانت له صحبة واذا ابو بردة بن
عوف الازدي واذا غريب بن شرحبيل الهمداني قال ونظر
علي عليه السلام الى ابي فقال لكن مخنف بن سليم وقومه لم يتخلفوا
ولم يكن مثلهم مثل القوم الذين قال الله فيهم وان منكم
لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي
اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن
كان لم يكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما **قال نصر** ثم ان عليا مكث في الكوفة
فقال الشني في ذلك

قل لهذا الامام قد خبت الحرب • وتمت بذلك النعماء
وفرغنا من حرب من نقض العهد • وفي الشام حية صماء
تنفث السم ما لمن نهشته • فارمها قبل ان تعض بقاء
انه والذي يحج له الناس • ومن دون بيته البيداء
لضعيف النخاع ان رمي اليو • م بخيل كانها اشلاء
تتبارى بكل اصيد كالفحل • بكفيه صعدة سمراء
ان تذره فما معوية الدهر • بمعطيك ما اراك تشاء
ولنيل السماء اقرب من ذا • ك ونجم العيوق والعواء
فاعدها عد الحديد اليهم • ليس والله غير ذاك دواء
قال نصر ثم استعمل العمال وفرقهم في البلاد